

## تفسير سورة يونس (231) الآية 87 | الشيخ عبدالقادر

### شيبة الحمد رحمة الله

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على خاتم نبي وامام المرسلين وعلى الله وصحابته الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيله وتوسل خطاطهم. ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد - 00:00:02

فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول قالوا اجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه اباءنا وتكون لكم الكبرياء في الارض وما نحن لكم المؤمنين وقال فرعون انتوني بكل ساحر عليم - 00:00:24

فلما جاء السحرة قال لهم موسى القوم انتم ملقون فلما القوا قال موسى ما جئتم به السحر. ان الله سيسيطرله. ان الله لا يصلح عمل المفسدين. ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون - 00:00:47

هذه الآيات هي الثامنة والسبعين والتاسعة والسبعين والثمانون والواحدة والثمانون والثانية والثمانون من سورة يونس وهي تلخص ما دار بين موسى وفرعون والسحرة هذه الآيات الخمس تلخص ما دار من المحاورة - 00:01:06

والمنازل والعاقبة للطرفين المتناظرين ما كان لهما من العاقبة. عاقبة النجاح والفوز لموسى والذين امنوا معه وعاقبة الهاك والخسران لفرعون ومن جاء معه. وان كان السحرة قد امنوا اجمعون - 00:01:58

وهذا المقام الكريم ذكر في القرآن في اربعة مواضع هذا المقام الكريم موضوع المحاورة والمناظرة بين موسى وفرعون والسحرة جاء في سورة اعراف وجاء في هذه السورة الكريمة يونس وجاء في سورة طه - 00:02:23

وجاء في سورة الشعرا وفى كل مقام من هذه المقامات الاربع تقرأ ما أكمل في كل مقام منها تركت شيئاً مما في المقامات الاربعة وان كان عبارات والفاظ وكلمات وجمل المقامات الاربعة تتفاوت. في هذا المقام - 00:02:52

قلت انه قرأ في خمس آيات بين بين فيها وجهة فرعون والذين معه ورد موسى عليه وما كان من الثمرة والنتيجة لهذه لهذه في نفس القصة القصة الموجودة في سورة ال عمران في سورة الاعراف - 00:03:28

قال ان كنت جئت بآية فات بها ان كنت من الصادقين. فالقى عصاها فاذا هي ثعبان مبين. وزرع يده فاذا هي بيضاء للناظرين. قال المأ من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم. يريد ان يخرجكم من - 00:04:07

من ارضكم فماذا تأمرنا جلب سحره؟ ويسير يقول في سورة آآ في آآ شعرة بسحره يريد ان من ارضكم فماذا تأمرن؟ قال المأ من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم. يريد ان يخرج - 00:04:29

لكم من ارضكم فماذا تأمرن؟ قالوا ارجوه اخاه وارسل في سورة الشعرا وابعث المعنى واحد بس لما تشووف فخامة اللفظ ارسل مع حذف كلمة بسحره تجد اللاتساح في الميزان ميزان الحروف يعني هناك ميزان تحط الكفتين تجيب اللي - 00:04:49

في سورة الشعرا في هذا المقام وتحطه في كفه وتحط هذا في كفه يتوازنان تماماً. وهذا في كتاب الله قد يحذف يا تكون الآية متشابهة مع ايات اخرى. فيحذف حرف من مقام. ويثبته في المقام الآخر الذي - 00:05:19

كما يقول البلاغون احتباك. احتباك باب من ابواب البديع في علم البلاغ. يعني المثل قولوا امنا بالله في سورة البقرة قولوا امنا بالله قولوا بالله وما انزل علينا الا اخف من علينا. اللي تجي في صورة ال عمران. وهناك يقول كل وهنا يقول قولوا - 00:05:39

قولوا امنا بالله وما انزل علينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما في سورة البقرة وما اوتى موسى

وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم. والباقي واحد لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون - [00:06:09](#)

انا كنقول امنا بالله وما انزل علينا ما هي قل اخف من قوله والي اخفا من علينا. فلما تحطى هذى مع هذى وهذى ما عادش توازن الكفتان تماما. بلغت الذكر الحكيم. قل امنا بالله - [00:06:29](#)

وما انزل علينا وانزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى ما قال وما اوتينا قال والنبيون لا نفرق بين احد منهم كتاب معكم متقن ينزل على النبي الامي محمد صلى الله عليه وسلم ويقعد يقرأه على الناس - [00:06:49](#) ثلاثة وعشرين سنة ما يختل عليه حرف واحد يقرأه مع هذه مع هذا التشابه المثاني في كتاب الله عز وجل وفي سورة الاعراف. قالوا ارجه وآخاه - [00:07:09](#)

وارسل في المدائن حاشرين كل مدائن مصر ابعث دعاء يجمعون السحرة من مدارس من مدارس السحرة وال محلات التي يعلم فيها السحر لا تبقى متخصصا في السحر الا جلدته في المدائن وارسل في المدائن حاشرين. هنا قال يأتوك بكل ساحر علیم. وفي الشعراة يأتوك بكل ساحر علیم - [00:07:29](#)

ما ظح شيء لان الساحل هنا الخفي هي مقصود منها السحارة اللي موجودة في الاية الاخرى في سورة في سورة الشعراة. كل ساحر علیم هنا يقول وارسل في المدائن حاشرين يأتوك بكل ساء عجيب. فلما جاء السحرة قالوا لفرعون ائن لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبون - [00:07:57](#)

ان كنا نحن وفي الشعراة ان كنا لان نحن الغالبين. حط في اعلام التأكيد وهي مرادها هنا وان لم تذكر على طريق الاحتباك قال نعم وانكم لمن المقربين. وفي سورة الشعراة قال نعم وانكم اذا لمن المقربين. شو الفرق بين هذى والي هناك؟ ولا - [00:08:21](#) على النبي محمد عليه السلام ولا الى ما القارئين الى يوم القيمة قالوا يا موسى اما ان نكون نحن الملقيين. قال القوا في سورة طه بل القوا. بل جاء - [00:08:45](#)

بل الا هناك في طه قال آآ قال القوا فلما القوا اسمع يقول هناك في هنا في سورة الاعراف فلما القوا سحروا اعين الناس ترهبوا ادخلوهم في الرعب والخوف. لما شافوا عصير مجموعة من كل انحاء مصر من كل مدن مصر. فكلها انقلبت الى حيات الى - [00:09:02](#)

تتلوي تتلوى وتسرع. تهرون في السعي في اعين سحروا اعين الناس واسترهبوا اخافوهم اخافه حتى موسى خاف قلنا لا تخف انك انت الاعلى والق ما في يمينك تلقى في ما صنعوا. ان تبتلع انما صنعوا كيد ساحر مكر ضائع مكر ما له اساس - [00:09:27](#) يرد على صاحبه ومكرنا مكرنا. فانظر كيف كان عاقبته مكرهم انا دمناهم وقومهم اجمعين واسترهبوا بسحر عظيم واوحينا الى موسى ان القى عصاك. فاذا يتوقفوا اذا في اعراف فاذا يتتحققوا ما يفكرون - [00:09:51](#) وقع الحق وبطل ما كانوا يعملون. فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين. القى السحرة ساجدين. قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون في كل القرآن ما في قال فرعون الا هذه. قال فرعون امنت به - [00:10:13](#) في غيرها اللي في طه وفي الشعراة قال امنت له وهنا قال امنت به. فاذا شفت ذكر فرعون تصر به. واذا كان ما هو موجود في اللفظة تصير له - [00:10:32](#)

قال امنت به قبل ان اذن لكم كل المقامين الاخريين اللي في طه في الشعراة ان هذا انه لكبير يتهمهم كبيركم لكبيركم الذي علمكم السحر. اتهم الصحرا في الحال لما خروا ساجدين اتهمهم بأنهم انما جاءوا - [00:10:48](#) واتفقوا مع موسى مكرنا منهم وذهاء لتكون لهم الكبراء في الارض بس ما تسلط على موسى ما قدر يعمل اي سوء لا ضرر ولا سجن ولا اعتقال ولا اخذ ولا توقيف فرعون - [00:11:08](#)

اللي يقول انا ربكم الاعلى شوف صيانة الله لعبد الصالح للأنبياء والمرسلين. يسر هذا المقام ولا يجرؤ فرعون ان يمس موسى باحدا ولكن يتسلط على قومه ولاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ثم لاصلبنكم - [00:11:28](#) هذى ثم في سورة الاعراف. وغيرها ولاصلبكم اجمعين. اللي في طه وفي الشعراة قالوا لا ضير ما يجينا اي اعمل ما

شتئ احنا الان نستضر بعملك سواء قطعت ايدينا او ارجلنا او فعلت بنا الافاعيل اقض ما انت قاض انما تقضي هذه - [00:11:52](#)  
الحياة الدنيا انا امنا ربنا ليغفر لنا خطایانا وما كرهتنا هنا يقول قالوا انا الى ربنا منقلبون وما تنقم منا الا ان امنا بآيات ربنا لما جاءتنا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين - [00:12:20](#)

هذا هذا هذه المحاورة في سورة الاعراف والصورة ليونس اللي انا قريتها عليكم اول ما بدأت الليلة التلاوة. خمس الآيات.  
في طه انا قد اوحى اليها ان العذاب على من كذب وتولى. قال فمن ربكم يا موسى؟ عرفنا بربك - [00:12:41](#)  
ويعرفهم موسى بالرب العظيم الجليل الولي الحميد في آية او في جزء آية بالتعريف الشامل الكامل الوافي اللي انا وانت لو حطيناه  
قادم عيونا ليتنا ونهارنا ما شقينا نحط نحط هاللحظة دي قدامنا. قال فمن ربكم يا موسى؟ قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه - [00:13:07](#)

ثم هدى هذه آية الكون كله هذا الكلمة دي هي آية الكون كله في التعريف بالرب موسى يجمع تعريف الرب بقوله ربنا يعني سيدنا  
ومالكتنا ومصلح امورنا مدبر شؤوننا هو الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. اعطى كل شيء خلقه ثم هدى - [00:13:43](#)  
ناظر للبعير وخلقه ولو جيت تشرح وتعلم تشرح كما قلت كثيرا عن خف البعير وما فيه من مفاصل ما فيه من مفاصل وما فيه من  
عقد وما فيه من اعصاب وما فيه من من مواد خلقها الله ليكون سفيينة الصحراء في البعير - [00:14:16](#)  
ليكون سفيينة الصحراء للبعير وجعل ركبته في يديه على خلاف الانسان ركبته في رجله ركبة الانسان في رجله هذى ما هي ركبة  
اللي في اليدي ما هي مو ركبة هذا مرفق - [00:14:46](#)

ولكن الركبة هذى لم تلقى الساق بالفخذ تم تسمى ركبة ليش جعلها؟ لأنها هي العماد اللي عليه تقوم في القوة اذا قام ازا قام الاعتماد  
على رجله الخلفيتين اللي كانه فيها موافق ما فيها مارافق. يعني بس مفصل - [00:15:04](#)  
ما فيها الالة الثابتة اللي تشيل الحمل اللي فوق البعير والبعير معها مع ما ما وضع شفة شفة مفتوحة اللي فوق واللي تحت ما هي  
مفتوحة عشان يصير افلح. ويصير يأكل الشوك ولا يستظر به - [00:15:24](#)

ويرعى اشجار السدي كل الاشجار باشواها او ازهارها يرعاها ولا يتضرر ولم يجعل ذلك لاي حيوان اخر خل البعير وانتقل للعنز  
انتقل للشاه انتقل للبقرة انتقل للحيوانات الاخرى تجد كل واحد طبع الله على طباع وهداه الى سلوكه - [00:15:49](#)  
في صوته في طعامه في شرابه في محركاته في سكاناته في مشيه كل كل واحد الله سبحانه جبل على خلقة على خلقة وعلى طبيعة  
خصه بها ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه - [00:16:22](#)

يا اخي هذا بالنسبة للناس اللي له فكر وحتى اللي ما له فكر الحيوان عندما يشوف العلف يصر عليه اذا كان جائع ويعرف كيف  
والجمل عارف انه يحتاج لمدة طويلة اكل فيبدأ يلهم ولا يجلس جرش قوي ولا يطحن طحن قوي ويحوله على المعدة عشان اذا  
امتلأت - [00:16:42](#)

وحصل لجوء مستقبلا يبدأ يجر من المعدة عشان يغذى نفسه. من اللي موجود بالاجترار اللي يجتره هدية من فاطر السماوات  
والارض حتى اذا خلص اللي في بطنه ينتقل للشحم اللي في سنانه عشان يتعايش عليه ايضا الى ما شاء الله - [00:17:06](#)  
الله اكبر. ايات الله عز وجل في الكون. وانا قلت اكثرا من مرة اذا حصل عندك شك وابليس ما هو مخليك اذا حصل في ايديك كذا  
انظروا الى امام ايديك وانظر لاصابعك وانظر للعقد اللي فيها والمفاصل وشوف الایات فيها. وان كنت ما ودك - [00:17:24](#)  
تشوف بالحيل خلي اصبع من الاصابع ده يجيء الشوكه ولا يجيء شي ما تقدر ترجع وشوف الالم اللي بيبي يجيء اذا كيف تقبض على  
الشيء كيف تقبض على شو يخلی الاصابع ما هي متساوية. لو كانت الاصابع كلها على طول واحد ما استطعت تقبض على شيء.  
فيجعل الاصبع الخنصر اطول منه شوية ونصه اطول - [00:17:44](#)

ثم يأتي احد يقصد شوية واللي وكل واحد له وظيفة يؤديها بها ايات الله عز وجل. اتظن هذا خلق سهلة؟ اظن اتظن هذا كذا جاء  
على طوله كان كذا تلقائيا تلقائيا - [00:18:04](#)

وبعدين يحط الولد الولد يولد ما طلع له ولا سنة ويقعد له كم شهر ما بان له ولا ولا ولا قط ولا شيء من ما دام ما يستطيع الا

الحليب لا يستطيع يجرس ولا - 00:18:19

ياكل ولا يمضغ. فيعيش على الحليب لانه اسنان يؤذني امه في ثديها وبقية الحيوانات ما هو محتاج لها الحاجة. فينزل وسنين طالعة ويبدأ يركض ورا امه بعد ما ينزل بخمس دقائق ويحطه في فمه بعينك - 00:18:34

شوفوا يجمع يشوف الخضرة عشان يلهم ويبدأ من ايات الله. اللي قال عليها موسى ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. قال فما بال القرون الاولى ؟ اللي ماتوا زمان من الف سنة والفين سنة قال علمها عند ربه في كتاب لا يضل لأن الوحي المحفوظ - 00:18:53 كل ما كان وكل ما يكون وكل ما هو كائن قبل خلق السماوات والارض وهي ان تقوم القيامة في كتاب لا يضل ربى ولا ينسى. وبعدين يبدأ يشرح لهم الذي جعل لكم الارض مهدا - 00:19:13

وسلك لكم فيها سبلا وانزل من السماء ماء فاخر ابنتنا اخرجنا به من ازواجها من نبات ازواج ازواج ما هو نوع واحد ذكر وانثى اعضاء تذكير واعضاء تبييض في الحيوان والنبات - 00:19:32

انزل من السماء فاخذن بازوج ازواجه الزوجية دي لها معنى كبير ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففروا الى الله. اني لكم منه نذير مبين ولا تجعلوا مع الله الها اخر. اني لكم منه نذير مبين - 00:19:52

فاخرجنا به ازواجه من نبات شتى كلوا ورعوا انعامكم ان في ذلك ليات لاصحاب العقول لأن لله من خلقناكم من الارض هذه وفيها نعبدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ولقد اربناه اياتنا كلها فكذب وابى. قال اجتنا لتخرجنا من ارضنا بسحرك يا موسى - 00:20:10 فاجعل فلنأتينك بسحر مثله. فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوى قال لهم موسى شف الفرق. شف الفرج. وشوف التدبير. تدبير العلي الحكيم لعبد الصالح موسى عليه السلام - 00:20:37

هو اللي بيذير لهم هو اللي يخلي لسانهم ينطلق بالكلمة التي تكون لها العاقبة الحميدة قال لو لو ما تكلم ولا قال موعد قال موعدكم يوم الزينة يوم العيد اللي عندكم. لاني في هذا اليوم ما في احد رايج لشغله. كلهم معطليين وكلهم حاضرين. والقصد من ذلك - 00:20:57

اصابة اكبر عدد ممكن من هؤلاء بدعوة موسى عليه السلام. عشان يراها الاكبر عدد يمكن ان يكون في اكبر مجتمع يحصل عندهم موسى اللي يطلب هذا مطلب هذا ما هو خايف ما هو خايف؟ يقول له موعدكم يوم الزينة - 00:21:27

هو بعض الناس يقول يسمى يوم المهرجان ويسمى عند بعض البلاد العربية الان هو شم النسيم في تمنتasher ابريل سم يوم شم النسيم يعني في اواخر الربيع في اواخر الربيع يكون ناس مستأنسين الجو مريح والحياة مريحة - 00:21:50

والهوا مريح. موعدكم يوم الزينة. وان يحشر الناس ضحي. عشان يطول النهار لا تروحوا متأخرین متأخرین لا في الضحي عشان كلکم يشفون بعضکم فتولی فرعون فجمع کیده ارسل في المدائن اللي قال في سورة ارسل في المدائن حاشرين - 00:22:09 وجاء بهم اجمعین. واجتمعوا في يوم الزينة وان يحشر الناس ضحي فتولی فرعون فجمع کیده يعني مکره اللي بيمکر بيه ضد موسى وهارون ضد دعوة المرسلین ومثل ما قرب لنا في قصة صالح وثمود ومکروا - 00:22:34

اقسم بالله لنبيته واهله ثم يقولوا على صالح وتقاسموا بالله لنبيته يعني اهلکوا واهله ثم لنقولن لولیه ما شهدنا مهلك اهله وانا لصادقون. ومکروا مکران وکیدرنا مکران هم انا ادبر. هم يذبرون ضد موسى وانا ادبر لموسی ضدهم - 00:22:57

هذا البكالوريا کیدبرون ضد صالح وانا ادبر لصالح عليهم. ومکروا مکرا وکیدرنا مکرا. وهم لا يشعرون فانظر كيف كان عاقبة مکرم انا دمرناهم وقومهم اجمعین فتلق بیوتهم خاوية طبعا عشان تحسبوها بس لصالح - 00:23:24

وتحسبوها لموسی تراها لنا. وللمؤمنین الى يوم القيامة. يعني عليه علينا جميعا ان ان نستشفها امام اعيننا وان نستبصر بها وان لا نهين امام عدو لله ورسوله مهما كان هذا العدو - 00:23:47

مهما كان له من الجحافل والقوات والالات والبلايا الكبار الصغار لأن الله فوق ذلك كله. ولا يحتاج الى الات ولا يحتاج الى الات ولا يحتاج الى اسباب امراه اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون. قم بالليل - 00:24:04

جاب لي على ان قبل ما يطلع الفجر يكون قاتلين صالح والذين معه. تقاسموا بالله لنبيته واهله ثم لنقولن لولیه ما شهدنا ما لك اهله

وانا لصادقون ومكرنا مكرها فانظر كيف كان عاقبة مكرهم يعني - 00:24:24

ايضا كذلك. انا دمناهم وقومهم اجمعين فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا. اسمع ان في ذلك لقوم يعلمون لكل اهل العلم الى يوم القيمة اذا اوذوا في الله يصبرون ويحتسبون. ويعلمون ان العاقبة للمتقين. اذا بلو احتسبوا ذلك عند الله عز وجل - 00:24:44  
ان العاقبة للمتقين وان دولة الحق الى قيام الساعة وان دولة الباطل ساعة فالحق يعلو لا يعلو عليه. انا لننصر رسالنا والذين امنوا في 00:25:09 الحياة الدنيا ولم يقلوا شهادة فجمع كيده ثم اتي. فرعون المكر اللي جابه السحرة - 00:25:09

هو جاييهم عشان ينصرعوا هما جاء بهم ولا جمعهم الا لهم ما جاء به موسى فكانوا اول المؤمنين بموسى عليه السلام. كانوا اول المؤمنين من الحاضرين بموسى عليه السلام. لانه عند - 00:25:34

كما القوا حبالهم وعصيهم كما قال في سورة الاعراف واسترعبوهم وسحروا اعين الناس واسترعبوهم وجاؤوا بسحر عظيم شيء يروع انا قلت لك حتى موسى خوف قال لا تخاف. لا تخاف لما بدأ موسى قلبه كده يرتجف. لا تخاف انت الاعلى - 00:25:55  
القنا في يمينك تلتف ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتي. وش كانت النتيجة فالقليت سحرة سجدا كان اول خزي عاجل لفرعون وملئه. واول نصر عاجل لموسى وهارون والذين امنوا معه - 00:26:16

فولقي السحرة سجدا. قالوا امنا برب هارون وموسى قال امتنتم له قبل ان اذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر. فلقد طعنا ايديكم وارجلكم من خلاف. ولاصلينكم في جذوع النخل ولتعلمنون - 00:26:38

كنا اينا اشد عذابا وابقى. احنا ولا رب موسى ولتعلمن اينا اشقاء قالوا سجدا قالوا امنا برب هارون موسى قال امتنتم له قبل ان لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر فلو قطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلب لكم في جذوع النخل ولتعلمن ايهما اشد عذاب؟ قالوا 00:26:57 لن -

مؤثرك والله ما احنا مقدمين على ربنا احد ما احنا مقدمين على مرضات ربنا احدا لن نؤثرك على ما جاءنا من البيانات والذي فطرنا. فاقض ما انتقى. انما تقضي هذه الحياة الدنيا - 00:27:23

دنيا انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر والله خير وابقى انه من يأتي ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى ومن يؤتى به مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك - 00:27:41

اولئك لهم الدرجات العلا جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. وذلك جزاء من تزكي وبيبين ربنا انه امر موسى بان يضرب لهم في البحر طريقا فضرب لهم بالبحر ييسا وان فرعون غشي او جماعته - 00:28:01

قد غشىهم من اليم ما غشىهم واضل فرعون قومه وما هدى هذى قصه القصه اللي انا قربتها الليلة اولها في سورة يونس شوف اختها في سورة طه واختها في سورة ال عمران. في سورة الاعراف. وتقرأها - 00:28:22

في سورة الشعرا عندما جاءهم عندما جاءهم الله تبارك وتعالى واذ نادى ربك موسى ان يتلقون الظالمين قوم فرعون الا يتقوون قال رب اني اخاف ويذنبون عاد بشر بي اني اخاف ان يذنبون ويضيق صدري ولا ينطلق لساني فارسل الى هارون يعني اتهام الكريمه لنفسه - 00:28:40

ما هو علة فيه والانسان العالى القادر العالى كونوا يتواضع هذه طبيعة على القادر يعني الانسان اذا انعم الله بنعمة دين بنعمة آآبنعمة قوة بنعمة صحة بنعمة عيال بنعمة عمر - 00:29:13

ما ينبغي ان يفتار في لحظة واحدة وهو طاير وطبيعة التواضع هو لينبئ شوفوا الزرع قولوا للفلاحين انتم ترمون الحب فوق ظهر الارض وتتركونه وتتروونه ولا تحرسونه عشان يندفن؟ لانه اذا اذا دفن الحب - 00:29:34

وجاهل ما طلع ونبت. لكن لو كان على ظهر الارض ما ينبت. لو كان على ظهر نادر ان ينبت. والقليل منه اللي ينبت قلل منه اليوم قلت له اذا شي يغطيه. التواضع لله عز وجل هو سبب لكل رفعة - 00:29:57

وكون الانسان العزيز يتواضع هذا هو هذا العز هذا ولذلك ربنا وصف وصف المؤمنين قاطبا محمد والذين معه وصف جميع المؤمنين انهم اعزه اذلة على المؤمنين اعزه على الكافرين - 00:30:14

يعني في غاية التواضع والرقي والرحمة للمؤمنين ما تجد مؤمن في الاصل يتعالى على مؤمن ولكن اذا شاف كافر يصير كأنه اسد فصور لا يعبأ به مهما كان منصبه ولا يخافه مهما كانت قوته - 00:30:34

يرتفع بالله عز وجل يرتفع بالله عز وجل لا يخضع ولا يليل للكافر ولا يستقل محمد والذين معه اشداء على الكفار رحمة هذا هو المعنى. هذا هو المعنى. اعز على اذلة على المؤمنين عزة على الكافرين. محمد من الذين معه اشداء - 00:30:57

رحماء بينهم تراهم يعني ما تحسبهم غليظين طبعتهم الغلظة لا يقول ربنا لمحمد ولو كنت ظلا غليظا انفضوا من حولك. لو كنت فظلا غير من فضلك يعني معناها كل مؤمن ينبغي ان يكون رحيم. رؤوفا حنونا على عباده - 00:31:20

لل المؤمنين من ايلون ومن اي جنس بغض النظر عن ابصارهم وقبائلهم والوانهم واشكالهم ولغاتهم. ما دام مؤمن يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حطوا في تبعيتك مع اذا كان اخوك ده اخوك ده ومن اهلك من اهلك يعني اذا شفته يكنس في الشارع باربع مئة ريال في الشهر - 00:31:40

تظنك انت احسن منه لانك انت تأخذ عشرة الاف ولا عشرين الف. العشرين الف ما تنفعك بلحظة اذا اراد الله بك شرا. اذا اراد الله بك امتحان ما تنفعك بشيء. ويمكن يأكل اللي هو كسفة ما عليها ملح حتى ولا اي صبغة من اللذام. ويعتز بها ويصحي بها. وانت تأكل وتأكل وتأكل - 00:32:00

سبب حولك والابر وغيرها حولك. يعني ما ينبغي الانسان ان يرى مؤمنا ذليلا ان ان ان يعتز باهل الایمان وان يتواضع لهم يعتز به ويتواضع لهم وبقدر ما يطيق من الرحمة والرأفة ولبن ولبن الجانب لهم - 00:32:20

ولكن اذا رأى الكافر او العاصي حتى ولو كان مسلما. يعني اذا كان واحد مسلم في المسلمين لكن معروف بأنه يتهاون يشرب خمرا ما يجري الصلاة يتکاسل اه يسجد يتهم بشيء اخر خبيث من من الخبائث. ولكن ما خرج من ملة الاسلام. ينبغي الا - 00:32:43  
كما تعامل الانسان اللي او كحمامة المسجد وانا قلت لك عيالك ينبغي ان تفرق بينهم. الولد اللي تشوفه يحرص على الصلاة ما ينبغي تجعله كالولد اللي ما يحرص على الصلاة. وهم عيالك كلهم سواء - 00:33:03

تبني تطعهم جميما وتقيمهم جميما ومالك كله تتركه لهم جميما ولا لك اي حق في ان تقدم واحد منهم على الاخر بسبب تقصيره في او غير ذلك. قال ما لك مع الله عز وجل - 00:33:17

لكن ينبغي لك ان تفرق كل ما كان العبد امامك اقرب الى الله كلما كان اقرب الى قلبك وحنانك وحبك وشبقتك له. بغض النظر عن دينه. عن عن استغفر الله بغض النظر عن قبيلتي. بغض النظر عن - 00:33:32

بغض النظر عن وطنه. يعني ما تقول ان هذا من بلدنا ينبغي ان نكرمه من بلدنا. لا ما دام هو اخوك في الاسلام لو كان في اقصى المعمورة هو اخوك - 00:33:52

ما دام لم تسمع عنه شرا ما لم تسمع عنه الا لما تسمع عنه الخير هذا اخوه. ينبغي ان ترأف به وان ترحمه وان تحسن اليه. وان توسع عليه اذا قدرت تتوسي بكل ما بكل هذا - 00:34:02

حق اخوة الاسلام ويفسق صدري ولا ينطلق لساني فارسل الى هارون. ولا يهم علي ذنب فاخاف ان يقتلوه. قال له كللا. فذهبا ما هم قاتلين ما هم قاتلين ولا جايينك هم انت تبى ترى بعينك ما هو ما قال له انما هو ما يرمي يرمي مصارعه - 00:34:16

يبي يرى مصارعه عندما ينقض عليهم جانب اليم اللي ضربه بعصاه فانفلق فكان كل فرق كالطود عظيم وضرب لهم طريقا في البحر بيسا لا يخاف بلا ولا غرقا ولا وحلا ولا يلحق ولا وان فرعون لن يلحق - 00:34:41

لا تخافوا دركا ولا تخشى فاتبعهم فرعون بجنوده فغشיהם واصل فرعون قومه وما اتى كللا كللا ان معكم يستمعون. ويدذكر ربنا القصة الى انه لما جاه ودعاه الى الله - 00:35:02

القى عصاه وخرج هذا فاذا بذلوا الناظرين قال للملأ حوله هناك اللي في سورة الاعراف قال الملأ من قوم فرعون. لاحظ الفرق في سورة الاعراف قال عندما شافوا اليتان اتي العصا وات اليه قال الملأ في سورة الاعراف. قال الملأ من قوم فرعون ان هذا سحر علیم. وهنا قال للملك - 00:35:22

حوله هم اصلاحهم كلهم عيال الحرام دول كلهم كلامهم واحد. ان كان اللي قالوا جماعة فرعون ولا هو فرعون اللي قاله؟ هم كلهم سواء هو قال له هو اللي قال ولا هم اللي قالوه؟ هم اللي يقول منهم كلهم راضيين عنها. فالكلام منسوب لهم ومنسوب لهم. منسوب لهم معناهم ان كلهم مشتركون - 00:35:47

في الجريمة فرد على موسى. لما يقول لنا قال للملأ حوله يبين ان هو مشترك اساسي في الجريمة. ولما يقول قال الملأ من فراق مقوم فرعون يبين انهم يستحقون الاغراق الذي اصابهم البال والتي نالتهم - 00:36:07

قال للملأ حوله ان هذا لساحر عليم يريد ان يخرجك بيطمعهم يريد ان هم قالوا نفس الكلام هناك وهنا ايضا هنا ايضا عندما ابدأ في تفسير الايات الخمسة اللي بدأتها الليلة ان شاء الله نبين هذا المقام. يريد ان يخرجكم من ارضكم من سحره فماذا - 00:36:21  
تأمرون قالوا ارجه واخاه وابعث ما قال وارسل قال وابعث في المداين حاشرين جامعين يجمعون السحرة كل سحاب عليم. فجمعت السحرة لميقات يوم معلوم. وقيلت مجتمعون لعله تبع السحرة ان كانوا هم الغالبين. فلما جاء السحرة قالوا لفرعون - 00:36:41

اين لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين؟ قال نعم جبت لها لهنة. نحن الغالبين. قال نعم وانكم اذا لمن المقربين. يعني اجمع لكم جوائز الدنيا والقرب عندي. اصبروا من حاشياتي وتصبروا من اقرب الناس لمنزلي. ولا يغلق عليكم بابي. واللي يجيئي منكم في اي ساعة على - 00:37:01

على الرحب والسعنة يعني لكم مزايا لا تكونوا لغيركم. اذا انتصرتم على موسى وانكم اذا لمن المقربين وشوف التوفيق من الله لموسى قالوا يا موسى اما ان تلقيه واما ان نكون نحن الملقين - 00:37:21

يعني فالقوا حجابتهم وهذي فيها اية من انا ببدأ الان بالايات اللي معنا اللي هي في سورة يونس لان الباقي كله ضاع من اخذ فيها الان ولما قال قالوا اجئتنا في اول الاية اللي هي التاء الثامنة والسبعين. الاية الثامنة والسبعين يقول قالوا اجئتنا لتلتفتنا - 00:37:41  
تلتفتنا يعني تصرفنا لتلوي اعناقنا انت اذا عملت كده قالوا التفت. يعني ما صار وجهه مستقبل الناس اللي قدامه. صار ملتفت ملفوت عنه اجئتنا لتلتفتنا يعني تصرف اعناقنا ورؤوسنا ووجوهنا عن وجوه الفتنة - 00:38:04

عن الهاتنا قالوا اجي تال لتلتفتنا عما وجدنا عليه اباءنا وهذا علة العلل هادي اللي قالوها دي هي علة العلل وهي الموجودة. وللاسف حتى في المنتسبين للإسلام قد ينتسب النسل للإسلام - 00:38:28

ولكن يتعصبون للوطن فوق كل شيء فوق الدين فوق وفوق الانبياء والمرسلين يتعصبون لبائهم ولا سيما اذا كان الذين يتعصبو تقاليد الاباء اما في الديانات الباطلة العبادات الكاذبة الاخلاق الرذيلة الرذيلة - 00:38:52  
اللي عليها اباوهم ولذلك في سورة اه زخرف قال او جئتم باهدى مما وجدتم عليه اباوكم عليه قالوا ان بما ارسلتم بهم كافرون فانتقموا منهم فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين - 00:39:22

قالوا قالوا اجئتنا لتلتفتنا؟ يعني انت جاي عشان تحل بينا وبين تقاليدات ابائنا احنا ما نقدر نسرق لا بد يكون في العون هو رب كل شيء. رب الاعلى في العون. انت والدين ودك يعني ما نعبد فرعون؟ ودك ما - 00:39:41

نعمل الاعمال اللي نعملها اللي نعملها كان كل سنة في مصر في مصر في وقت النيل اذا جاء النيل ونقص شوية يجيئوا له وبنات من اجمل البنات من اجمل البنات اللي يختارونها في بلادهم اللي اللي يسمونها في بلاد الظلمة ملكة الجمال - 00:40:00

يجيئونها وبعدين يلبسونها احسن الملابس من المصاغ والذهب ويهدوها على النيل يرمونها في النيل عشان يرضي النيل ويسيل واستمرت هذه العادة الجاهلية في عهد الفراعنة ولا وقفها الا امير المؤمنين عمر بن الخطاب. عندما فتح الله - 00:40:20

ارض مصر للمسلمين على يد عمرو ابن العاص رضي الله عنه وبعدين قال له ان اهل مصر لهم عادة ان اذا جنين يعني صار ما وفي يقدموا له بنت عن من اجمل ما تكون البنات يزينونها ويذخرفونها ويذركشونها كأنها عروسة بتزف العريس ويدفنه في عشان تفرق - 00:40:41

عشان يرضي النيل. فقال له يا عم قل له ياني ان كنت ان كان الله اللي جابك ما لنا حاجة ما معنكم احد. وان كنت ما تيجي الا هذى ما احنا حاطين لك البنت اللي بتقول عليها دي. وحى لهم بنتها اللي كل سنة يرمونها الواحدة في النيل بسبب الاسلام وانوار الاسلام -

عاد من عاداته بالقبيحة في جاهلية الفراعنة استمرت مئات السنين وكم من مئات البناء التي راحوا آآآ هلك مثل ما كان في في جزيرة العرب. اذا هي بنتي قامت وزانت وصاروا شكلها زين وخاف ابوها عليها انها يبتليها احد يبتلي احد - 00:41:23

يحرف لها الحفارة وتشوفه احيانا الغبار وهي تحفر وهو يحرف. يطير الغبار على وجهه. فتجيب ثوبها وتبدأ تمسح الغبار والعرق عن وجه ابوها ثم بعدين حية ويدفنهما وهي حية. وابطلاها شريعة النبي اكمل خلق الله باكمل شرع جاء من عند الله عز وجل. اخلاق. قال -

00:41:43

اجئتنا لتلتفتنا عما وجدنا عليه اباءنا ما زدنا قالوا اجئتنا لتلتفتنا عما وجدنا عليه اباءنا طيب الواحد قال لي ده ابوه ولو كان يعبد الحجر ولو كان يعبد الشجر ولو كان يعبد القرد والخنزير ولو كان يعبد البقر انا نقلده ليه انا - 00:42:03

في الخير يوسف يقول ربنا ودخل معه السجن فتياه قال احدهما اني اراني اعصر خمرا وقال الآخر اني احمل فوق راسي خبزا تأكل الطير منه. اسمع نبينا بتأويله فسر لنا الرؤى - 00:42:26

انا نراك من المحسنين. شف يجعل شف جعل سنته وخلقه سنته وخلقه واستقامته هي اللي خلتهم يستفتونه. يستفتونه ويلتجئون اليه في هذه الفتوى. يعني ينبغي ان يكون الداعي داعي بسلوك - 00:42:50

اكثر من دائم لسانه. يعني الداعي لا يصلح الا اذا كان السلوك يوافق لسانه. اما اذا كان لسانه حلو وعملوا مره او اول من يسحر به نار جهنم يوم القيمة نعوذ بوجه الله من ذلك - 00:43:10

اول ما تسرع النار على عالم على عالم يوم القيمة يؤتى به فيعرفه فيعرف يقول ماذا فعلت؟ يقول علمت وفعلت كذا وكذا يقول كذا ولكن فعلت ليقال عالم اذهبوا به الى النار فيكون اول من تسرع به النار من هذا الجنس من الناس - 00:43:26

يوسف عليه السلام عندما دخل قال احدهما اني اراني اعصر خمرا. وقال الآخر اني احمل فوق رأسى خبزا تأكل الطير نبينا بتأويله. يعني فسر لنا انا نراك من المحسنين. اسمع اغتنتم الفرصة - 00:43:47

هم يسألون عن ايش؟ عن تعبير رؤيا هذا شاف راسه عليها خبز يأكله الطير. وهذا شاف انه جايب عنب وعمال يعمل في معصرة اه معصرة. ما قال تيسقي ولا ما يسقي. اني اراني احد - 00:44:08

خمرا. يعني عنبا يصير خمرا. اعصر عنبا يصير خمرا. وقال الآخر اني احمل فوق رأسى خبزا تأكل الطير منه. نبينا بتأويلنا رقبتك. قال يأتيكم اغتنتم الفرصة وهذه ينبغي لكل داعي الى الله - 00:44:23

بل لكل مسلم ان يغتنم الفرص في التعريف بالرب عز وجل بمعنى انك ان لقيت واحد مقبل عليك افيدوا من العلم لانه يستجيب لك ويسمع لك. احسن من المدبر اللي ما يسمع ولا يطيع - 00:44:38

فلما لقاهم مقبلين عليه بدأ يعذب بنفسه. قال لا يأتيكم طعام ترزقانه الا نباتكم بتأويله قبل ان يأتي اسمع ذلكما مما علمني ربي بدأ يعذب بالرب بدبي اعرف برب الجليل. ذلك مما علمني ربي اني تركت ملة قوم. دعا يحارب الوثنية والشرك. من غير ما يقول لهم -

00:44:55

وشرك. ما قال لهم انتم مشركين انتم كفار ما قال لهم كده قال لا يأتيكم طعام ترزقانه الا نباتكم بتأويله قبل ان يأتيكم. ذلكما مما علمني ربي اني تركت ملة قوم الناس لا يشكرون. يا صاحبي تفسير الرؤيا لكن اغتنتم الفرصة ليعرفهم بفاطر السماوات - 00:45:21

ادعوا الى توحيد الله عز وجل. يا صاحبي الرياب متفرقون خير ام الله الواحد القهار؟ ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم. ما انزل الله بها من سلطان. ان الحكم الا لله. امرت الا تعبدوا الا اياه - 00:45:46

ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون. يا صاحبي السجن اما احدهما فيسقي ربه خمرا. واما الآخر فيصبح فت肯 فسر لهم المنامين في نصف اية. اما احدهما فيصلب فتأكل اما احد يا صاحبي سجن اما احدهما فاسقي ربه خمرا بل يعثر - 00:46:06

واما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه قضي الامر الذي فيه تستفتيان يعني جاء تجليد الاباء العلماء الصالحين. زين واتباع منهج الانبياء والمرسلين هذا زين اما كونك تقلد اهلك واباءك اذا كانوا عباد اواثان او كانوا اهل طاغوت او كانوا يروحون كل سنة. هذا

## العجل للبدوي وهذا العجل - 00:46:26

زينب بنت علي وهذا العجل الذين للحسين بن علي ويقسمون اغناهم ويقسمون مواشיהם الجواميس ولا الابقار الجمال هذا الولي الفلانى وهذا الولد الفلانى هذا ما يقلدون هادو الآباء جهلهة وضالين - 00:46:54

من بغي نقلد ابدا. تقلد يتبع الانبياء والمرسلين. اللي يتبع الانبياء والمرسلين. هذا اللي يقلدون. اما تقلدتها الضالين في ضلال ما ينبعى ابدا ان يقلل وانما تتبع محمد عليه الصلة والسلام. بعد ما بعث الله النبي محمد لا يقبل اهل التوراة - 00:47:12

راح في وقته ما في دين سماوي الا دين محمد عليه السلام التوراة حرفت واليهود موجودين والنصارى والانبياء موجودين موجودين قلت لكم السفر الاخير من استسفار التوراة الخمسة الان اللي بيد اليهود والنصارى الان يقف موسى خطيبا في الآيات الاخيرة - 00:47:32

الفقرات الاخيرة من سفر التسلية نادى الملا من بني اسرائيل وقال اني اعرف رقابكم الصلبة ها انتم تتمرون على رب وانا حي. فما بالكم بالحي بعد موتي؟ هذا كاخر كلام - 00:47:59

اخر كلام موسى اللي وجد في التوراة يشهد عليهم بانهم رقبوا وين هذا؟ وين هذا؟ عن حبيب الله ورسوله. اللي اذا اغتم قطيفة فاذا كشفها ثم قال لعنة الله على اليهود والنصارى. اخذوا قبور انبيائهم وصالحهم مساجد - 00:48:20

يحدروا ما صنعوا ويقول الصلة الصلة وما ملكت ايمانكم. يعني لا تنسوا والرفق والرحمة بالضعفاء اذا وكلتم على ضعفاء. ارحموهم احسنوا اليهم. عاملوهم بالحسنى عاملوهم باللطف. اذا طعمتم فاطعموهم اذا اكتسيتم فاكسوهم اذا كان احدها اخولكم تحت ايديكم فاطعموه مما تطعمون والبسوه مما - 00:48:40

تلبسون وان كلفتهم فلا تكلفهم الا بما يطيقون. فان اعينوهم يقول حبيب الله ورسوله. في سكرات الموت يقول الصلة الصلة وما ملكت ايمان. وين التعليم هنی تيجي؟ خل اتحدى خلي النصارى يجيروا عندهم كلام مثل اللي انا اقوله دا ولا اليهود ولا اي اهل ارض. يقولون ان عندهم تعاليم ليش احنا - 00:49:10

ما نعتر بالاسلام ونستمسك بالاسلام وننقض الاسلام ونحضر عليه بالنواجد ونضرع الى الله عز وجل ان يثبتنا عليه حتى نلقاء ونحن مؤمنون ثابتون. فالله ثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:49:30